العدد (1456) السنة السادسة - الاحد (15) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ليل بغداد يعج بالحياة بعد ان تنعمت بالأمن

ترجمة: علاء خالد غزالة

لم تر بغداد مثيلا لهذا من قبل: في حانة الخيام التي تم افتتاحها مؤخرا على ضفاف نهر دجلة تتشابك اذرع مجموعة من الجنود المظليين الاميركيين، المدججين بكامل عدتهم الحربية، مع ايدي ثلة من العراقيين الذين انتشوا بسكرة الخمرة وهم يرقصون طوال الليل.

يقول احد الجنود من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا: "انه لامر طيب ان نتعرف قليلا على ثقافة العراقيين."

وقد اجتهد مع ثلاثة او اربعة من اخوته في الرقص، وهم لايزالون يرتدون السترات الواقية من الرصاص وتتدلى من اكتافهم البنادق الالية نوع (ام فور)، اجتهدوا في ان يتقنوا الرقصة. كانوا يضحكون ويتندرون. بعضهم رقص يد بيد مع نساء عراقيات. البعض الاخر رقص حتى مع الرجال، وهو امر معتاد في العالم العربي.

يقول احد الجنود من فورت براغ في نورث كارولينا، بينما كان يعدل من صدريته وخوذته: "اتمنى حقا لو انني لم ارتدِ هذه (القذارة)، لكن ذلك خطر."

كان الجو العام يبعث على الراحة، وقد غمر بالموسيقى العربية ذات النغمات الرفيعة العالية. وبين الحين والآخر يعتلي احد المطربين الخشبة ليغني للزبائن، وهم خليط من الرجال السكارى الذين يرتدون قمصانا لماعة واخذية ذات نهايات مدببة وقد دهنوا شعورهم بالمعاجين، ورفيقاتهم وهن مجموعة من المومسات اللائي يرتدين قمصانا ضيقة وزاهية.

بدا ان العراقيين مسرورين بوجود الاميركيين معهم. تقول شذى، التي تبلغ ٢٥ عاما من العمر وهي نادلة قصيرة القامة: "حينما ارى الامريكيين هنا اشعر بالسعادة، فهذا يعني اننا على علاقة طيبة."

وفي بضع ساعات تلاشى عنف ست سنوات بين كؤوس الجعة وقرع الموسيقى.

ان تنامي حياة الليل في العاصمة العراقية هو اوضح دليل على ان هذه المدينة تعود الى حالتها القديمة قبل الحرب، بعد كابوس العنف الطائفي والتمرد الدموي الذي تخللته التفجيرات الانتحارية وعمليات قطع الرؤوس.

وحتى تحت الحكم البريطاني، تمتع سكان بغداد بتناول مشروباتهم الكحولية وبالموسيقى والرقص. لكن على مدى معظم السنوات الخمس عشرة الماضية حُرموا من هذه المتع.

في البداية سعى صدام حسين الى اغلاق الحانات والملاهي الليلية في انحاء المدينة. وفي عام ١٩٩٤ اطلق ما يسمى بـ"الحملة الإيمانية" في محاولة لاقناع العالم الاسلامي انه قد اصبح مؤمنا بعد سنوات من الحكم الديكتاتوري . وقد أغلق الحانات والنوادي الليلية لإظهار ذلك .

وعادت الحياة الليلية إلى بغداد لفترة وجيزة بعد الغزو الاميركي. ولكن ما هي الا أشهر قليلة حتى اصبح التجول في المدينة بعد هبوط الظلام مغامرة لا يقدم عليها الا اشجع الناس او اكثرهم حمقا.

وفي احلك الاوقات تم قتل بائعي الخمور وتفجير محالهم على يد المليشيات. وحدهما المخابرات الاميركية والسفارة البريطانية امتلكتا حانات، لكنها كانت محدودة بخدمة الاجانب فقط وواقعة في عمق المنطقة الخضراء، وهي المنطقة المحمية التي لم يستطع معظم العراقيين ان يصلوا اليها.

اما اليوم فلدى العراقيين ثلاثين ملهىً ليلياً ليختاروا من بينها، بدء من حانة صغيرة عبارة عن حفرة في حائط مخصصة لطبقة العمال، الى النوادي العربية المنعمة بالحرير والراقصات وقناني الكحول على كل منضدة.

ويأتي على قمة القائمة نادي "المضيف" وهو بناية بطابقين ذات واجهة من الحجارة الصفراء في شارع ابو نواس، على ضفاف نهر دجلة.

وقد كانت البناية في الماضي منتجعا للصحفيين وقادة الفصائل الفلسطينية وكبار المسؤولين الحكوميين العراقيين.

حينما زرناه هذا الاسبوع، وجدنا ثمانين رجلا يرتدون بذلات براقة واحذية جلدية مدببة النهاية محتشدين على الطريقة البغدادية في صف الخدم والحشم.

هذا هو ما تبقى من اموال المدينة، بعد ان ارسل التجار والمهنيون اموالهم الى الخارج في سنوات المحنة. هؤلاء الموسرون يحتسون الجعة والحكول ويتسلون بمشاهدة راقصة تردي فستانا احمر يعانق جسدها ويثير جمهورها، لكنها بدت فيه مملة الى حد ما.

يقول عبد الزهرة ابو علي، وهو شيوعي متحمس يبلغ ٥٢ عاما من العمر ويمتلك حصة في النادي، وقد تمكن اخيرا من تدليل نفسه: "لقد ولد العراق من جديد وهو يعود الى الحياة."

وفي اتحاد الأدباء، الكائن قرب ساحة الاندلس، التي تعج بالمؤلفين العراقين، كان الجو اكثر فقرا. فسقف الحانة المنخفض ومصابيحه العارية قد سلبت المكان ضوءه عن عمد. وعلى الرغم من مراوح التهوية المثبتة على الحائط، فان ضباب السجائر يسبح معلقا في الهواء. ويمكن مشاهدة مباراة كرة القدم المعروضة على شاشة التلفاز.

يقول احد الزبائن المعتادين: "لا اوصيكم بتناول الويسكي لانه مغشوش، وكذلك هي البيرة. جربوا العَرَق فهو يوناني."

يذهب معظم اغنياء بغداد الى ملهى "نجمة الزاوية"، حيث تجد قوائم المشروبات باللغتين العربية والانكليزية. وتشعر فيه باجواء مطعم الثمانينيات الايطالي في شمالي لندن.

وتستمع الى موسيقى "البي جيز" في هذا النادي. وهناك نبيذ لبناني للبيع، بينما تكلف زجاجة الويسكي اكثر من ١١٠ دولارات. وهم لديهم نادلين من بنغلاديش، ويتوفر على قوائمهم للطعام طبق لشرائح اللحم بالفلفل الحار.

وهناك غرف للعشاق في الطابق العلوي، وقد شاهدنا في اثناء زيارتنا زوجا من المولهين يخرجان من المرافق العامة. الا فلتموتي بغيضك يا سوهو .

عن: التايمز

الوشم التقليدي والوشم الملون في العراق

ترجمة:انتخاب عبد

تتضمن التصاميم الشعبية مثل تصميم النمر ،التنين،السيوف حيث يعتبر فن العرض العلني للجسم فناً محرما إلى حد ما .

اخذ روبرت أيكل العراقي حصته من رسوم الوشم قبل مجيء القوات الأمريكية إلى العراق. هنالك العديد من التصاميم البدوية التقليدية التي تتكون من خطوط بسيطة ونقاط وكذلك بالنسبة للسجناء الذين يقومون بخربشة أجسامهم بأسماء أحبائهم باستخدام الحبر وإبرة خياطة ولكن هذا ليس معقدا بقدر طريقة عمل الوشم الحديثة .

"بدء عمل أيكل فور وصول القوات الأمريكية والذي عمل مع المقاولين الأمنيين الأمريكان والبريطانيين فرسم التنين ،الشخصيات اليابانية والعديد من التصاميم التي أدرك أن وجودها يكون بمثابة عالم غير مكتشف .في غضون أشهر حصل أيكل على نسر ملون مع أجنحة نارية رسمت على ذراعه إنها الأولى من بين العديد من رسومات الوشم .

مضى الآن ما يقارب الست سنوات على الحرب العراقية والحضور الأمريكي ترك علامته حرفيا على الشعب العراقي. يعتبر الوشم من ضمن العديد من الاتجاهات الغربية التي زحفت إلى المجتمع العراقي .والسبب يعود إلى أن الجنود الأمريكان والبريطانيين الذين يتحملون المسؤولية الكبرى في عرض هكذا أشياء على الشعب العراقي .إن العديد من اللاجئين الذين قضوا بعض الوقت في الدول العربية المفتوحة ساعدوا في نشر شعبيتهم والقضايا الدينية والقانونية المحيطة بهم والمرتبطة ببلادهم .

قبل الحرب لا احد كان يعلم أي شيء عن ثقافة الخارج ولكن الآن يعرف الناس الكثير عن الثقافة الغربية «هذا ما قالته كواكب صالح حامد أستاذة علم النفس في جامعة بغداد «الآن الشباب يرغبون بتقليد أي شيء يرتبط بالثقافة الغربية «.

هذه الرسومات معروفة بين أعضاء الجيش الأمريكي ومعظم الأشخاص المحليين الذين يعملون مع الدوريات الأمريكية أو قوات الأمن العراقية قد اخذوا ملاحظة عن فن الجسم الملون والمتقن .في نفس الوقت فان معظم العراقيين المبعدين في زمن صدام الذين تعلموا الأعمال في لبنان والأردن لدى عودتهم بدؤا بفتح محال التي تعرض التصاميم الغربية .

بينما لا تزال هذه الحرفة في مراحل التطوير الأولى فان العديد من رسومات الوشم المتطورة قد جذبت انتباه شريحة واسعة من الناس أكثر مما فعلت رسومات السجون والبدو .احد فناني الوشم في بغداد أضاف انه يقوم برسم الوشم للطبيب ورجل الأعمال وضباط الجيش والموظفين الشباب .

خلال وقت صدام لا يستطيع الناس رسم الوشم «قال علي ناصر محمد الذي يعمل كمقاول امني،الذي يضع وشما في كلتا عضلتي الذراع وأضاف انه يعرف شخصا سجن لستة أشهر لرسمه وشما يحمل تصميم غربي .

نمور ،تنين ،سيوف كل هذه متعارف عليها ولكن واحدا من الفنانين عرض تصاميم معدنية تخيل ذلك .

طارق الحمداني اللاجئ المغترب في لبنان الذي علق بأنه رأى الوشم الغربي أول مرة في لبنان عام ٢٠٠٥ ،طارق الذي قضى عدة سنين في السجن خلال حكم صدام وروى كيفية عمل الوشم داخل السجن باستخدام الإبرة في ذلك الوقت لم ارغب بعمل وشم «ولكن الطريقة التي رأيتها في لبنان شجعتني على عمل الوشم باستخدام الآلة «.

أولا حصل على وشم على شكل زهرة مرسوم على قلبه على شرف حبيبته التي كانت في العراق وعند عودته إلى العراق عام ٢٠٠٧ حصل على وشم آخر على شكل سيف تطوقه أفعى من إحد المحال التجارية الجديدة في بغداد .

لم يكن الوشم قانونيا من الناحية التقنية في العراق لكن خلال حكم صدام كانت متداولة في السجون.

«لم يرسل احد إلى السجن بسبب رسمه وشم على جسمه»هذا ما قاله طارق حرب رئيس الجمعية الثقافية القانونية .

لازال هؤلاء الذين يحملون تصاميم تقليدية لا يتم محاسبتهم ولكن الأشخاص الذين يحملون وشما لأسماء أشخاص قالوا بأنهم تعرضوا للتحرش والضرب من قبل السلطات. ولم يسمح بفتح محال عمل الوشم في ذلك الوقت .إن المعاملة إذا كانت من قبل الشرطة أو لا أدت إلى الإجماع العام بان عمل الوشم هو عمل غير قانوني .

واليوم هناك الكثير من الشك .إن المجموعة الوحيدة الممنوعة من حمل الوشم هم الموظفون الحكوميون والجنود. ولكن السيد حرب قال بان هذا القانون قد فرض على نحو غير محكم. الوشم محرم تقنيا من قبل الإسلام والذي يعتبر تغييرا في خلقة الخالق لكن إعطاء الوشم مكانا في تقاليد الثقافة العربية جعل العديد من المسلمين يغفلون عن هذا الحكم .

إن إضفاء صيغة المسائلة القانونية لهذا الموضوع جعل فناني الوشم يعملون في الظل .الخوف من لفت نظر الحكومة أو المؤسسات الإسلامية.

«إن العمل جيد هنا....أنا خائف من الشرطة أو المسلمين المتطرفين أن يردوني قتيلا «قال احد الفنانين الذي تحدث إلينا بخفاء خوفا من المساءلة القانونية»أنا ارغب بإيجاد عمل آخر ،ولكنني كبير في العمر على مثل هذا التغيير ،هذا ليس مثل صنع عمل فني لي أنا أحاول فقط كسب عيشي .

على الرغم من الإرباك بخصوص قانونية عمل الوشم فان الاستمرارية الثقافية لازالت قوية. يرغب فناني الوشم بإلغاء التصاميم على العلن .»ولكن عند رسم أشخاص صورة فهد على ذراعهم فان المضايقة الوحيدة التي يتلقوها هي كثرة السؤال عن مكان عمل هكذا تصاميم «هذا ما قالوه فناني الوشم .

«كل من رأى وشمي قال انه جميل .لم يزعجني احد بخصوص الوشم «هذا ما قاله أيكل بعد رؤية زوجة أيكل للوشم أرادت أن تحمل وشما على شكل فراشة في ظهرها لكن الشيء الوحيد الذي منعها من عمله إن جميع فناني الوشم هم من الرجال وقال انه من غير المناسب جعل رجلا آخر يرسم وشما لزوجته.

العديد من الرجال يعتقدون إن حمل الفتيات للوشم يزيد من جاذبيتهن «هذا ما قالته حرم حامد التي أضافت إن العديد من طالباتها الذين يحملن الوشم التقليدي يتعرضون إلى المضايقة بسبب التصاميم القديمة التي يحملنها .

عن : كريستيان ساينز مونيتر

تنحي مرشح أوباما لرئاسة مجلس المخابرات القومي

قرر السفير السابق تشاس فريمان سحب ترشيحه لمنصب رئيس المجلس المخابرات القومي المعني بتنسيق جميع أنشطة أجهزة المخابرات الأمريكية في مجال تحليل الأبعاد الستراتيجية للقضايا السياسية، فيما أعتبر انتصارا لجماعات الضغط الإسرائيلية وصقور اليمين الإسرائيلي والأمريكي. وجاء الإعلان عن قرار فريمان بعد عدة ساعات من تولي الأميرال دنيس بلير، مدير إدارة المخابرات القومية، الدفاع عن ترشيحه في مجلس الشيوخ الأمريكي، وعلى صورة خبر مقتضب نشر ليلة العاشر من الشهر الجاري على موقع الإدارة الشبكي ودون أية تفاصيل سوى قبول طلبه.

وكانت جماعات الضغط الإسرائيلية، بالتحالف مع صقور السياسة الإسرائيلية واليمين الأمريكي، قد قادت حملة مكثفة للحيلولة دون تعيين فريمان في هذا المنصب الحاسم في أجهزة المخابرات، استنادا لانتقاداته العلنية لإسرائيل، وما أسمته بروابطه الوثيقة مع المملكة السعودية، وما اعتبرته موقفا مرنا تجاه أوضاع حقوق الإنسان في الصين.

وفي المقابل، أجاب المدافعون عن اختيار فريمان رئيسا لهذا المجلس المعني أيضا بإعداد تقارير «تقديرات المخابرات القومية» التي توفق آراء ١٦ وكالة إستخبارية، أجابوا بأن الغاية الكامنة وراء الضغوط اليهودية-الإسرائيلية هي فرض صبغة أيديولوجية واختبار كبار المسؤولين لضمان استمرار التأييد لإسرائيل.

ويذكر أن فريمان يتقن مختلف اللغات ويلم بخبرة واسعة في السياسة الخارجية، وعمل كسفير لدى المملكة السعودية، وكمساعد لوزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، وساهم في تصميم السياسات الأمريكية في العديد من المجالات، من آسيا إلى الشرق الأوسط مرورا بافريقيا.

كما عرف فريمان بانتقاداته العلنية سواء لما يسمى بـ«الحرب على الإرهاب» التي أطلقها الرئيس السابق جورج بوش، أو للسياسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وقد انطلقت الحملة المعادية لفريمان منذ ثلاثة أسابيع واقتصرت في البداية على عدد من أجهزة الإعلام الموالية للمحافظين الجدد، كمجلات «ويكلي ستندر».

ولعب ستيف روزين، الذي عمل سابقا مع «لجنة أمريكا إسرائيل للشئون العامة» الذي يخضع حاليا للمحاكمة بتهمة تمرير معلومات سرية للحكومة الإسرائيلية، دورا حاسما في مهاجمة قرار ترشيح فريمان.

وعلى الرغم من أن شخصيات أجهزة الإعلام التي اصطفت ضد فريمان كمايكل غولدفاب وجيمس كيرشيك، قد عرفت بدفاعها الصاخب عن إسرائيل، إلا أنها ركزت حملتها على «الرابطة السعودية»، مستندة إلى منحة بمليون دولار قدمها في الماضي الأمير السعودي الوليد بن طلال لمجلس سياسة الشرق الأوسط الذي أداره فريمان، للتنويه بأنه «ألعوبة» في يد الرياض.

ثم تكثفت الحملة بانضمام بيتير هويكسترا، الجمهوري الذي ترأس لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ، والذي طالب على صفحات «وول ستريت جورنال» إدارة أوباما بسحب ترشيح فريمان، فيما نادى النائب الجمهوري ستيفن إسرائيل، بالتحقيق في ارتباطه بالمملكة السعودية. وأنضم عشرة نواب آخرين إلى هذا الطلب أما المدافعون عن ترشيح فريمان وأغلبهم من أجهزة الأمن القومي إضافة إلى ١٧ من سفراء الولايات المتحدة السابقين، فقد رفضوا هذه الإدعاءات والاتهامات بروابط سعودية أو بالحزب الشيوعي الصيني، وأكدوا أن الواقفين وراء هذه الحملة المعادية هم من أنصار «مذهب ماكارثي» الذي يهاجم كل من قد تسوله نفسه التشكيك في ضمان الدعم غير المشروط لإسرائيل.

عن: آي بي أس

العراق، أفغانستان، إيران: خرافة الهيمنة العسكرية الأمريكية

يدلل سجل الماضي القريب وواقع الحاضر على أن نظرية بسط الهيمنة العسكرية الأمريكية الكاملة على الشرق الأوسط، هي مجرد خرافة عاجزة عن التغلب على القوى المقاومة للنفوذ الأمريكي في المنطقة، وعن استغلال هذه الهيمنة كأداة دبلوماسية في وجه إيران.

فمن ناحية، تتوقف قدرة الولايات المتحدة على الإبقاء على أعداد كبيرة من قواتها المسلحة في العراق حتى ٢٠١١ في الأقل وتصعيد تورطها العسكري في أفغانستان، على أنظمة سياسية لا تصطف في الواقع مع الجانب الأمريكي.

فمنذ ستة أعوام، وبعد إطاحتها بنظامي طالبان في أفغانستان وصدام حسين في العراق، بدت الولايات المتحدة بمظهر القوة العسكرية المهيمنة في المنطقة فاضافة إلى إرسالها نحو ٢٠٠،٠٠٠ من جنودها إلى العراق وأفغانستان، حاصرت الولايات المتحدة إيران بشبكة من القواعد الجوية المنتشرة في مختلف أرجاء الإقليم، من الخليج العربي إلى قيرغيستان وأوزبكستان في آسيا الوسطى، ناهيك عن سفنها الحربية في مياه الخليج.

وعلى الرغم من ذلك، سددت أحداث المنطقة منذ عام ٢٠٠٣ سلسلة من الصفعات في وجه الافتراض القائل بأن الوجود العسكري الأمريكي عامة وقواته البرية خاصة، يكفل لها سيطرة ونفوذا حقيقيين في المنطقة.

وجاءت الصفعة الأولى على صورة فشل الولايات المتحدة في خمد «التمرد» في العراق. فقد أقر القادة العسكريون الأمريكيون في العراق، علنا، في منتصف عام ٢٠٠٦، أن الاحتلال العسكري قد ولد مزيدا من المقاومة بدلا من القضاء عليها.

وجاءت الصفعة التالية على شكل العنف الطائفي في بغداد في نفس العام، وعجز القوات الأمريكية عن تفاديه أو وقفه على الرغم من إرسال قوات إضافية.

ومع ذلك، استمرت الإدارة الأمريكية وقيادتها العسكرية، في افتراض قدرتها على الإبقاء على قواعدها في العراق إلى أجل غير مسمى، إلى الحد الذي أشهر فيه وزير الدفاع روبرت غيتس في منتصف ٢٠٠٧، أن المنهج الذي أتبع بشأن كوريا بالإبقاء على مئات الآلاف من القوات الأمريكية، هو النهج الواجب إتباعه في العراق.

لكن حكومة المالكي بدأت في تموز ٢٠٠٨ بالمطالبة بانسحاب القوات الأمريكية من العراق كافة قبل نهاية عام ٢٠١٠. واضطرت إدارة بوش، بعد فترة من التشكك في جدية هذه المطالبة، إلى الموافقة على سحب قواتها بحلول نهاية ٢٠١١.

وصورت الإدارة الأمريكية هذا الاضطرار على أن الجنرال ديفيد بترايوس قد حقق معجزة انتشال الولايات المتحدة من ستراتيجية سيئة بل وفي الانتصار على «أعداء» أمريكا.

أما عن نزاعها مع إيران بشأن برنامجها النووي، فقد حاولت إدارة بوش بث المخاوف لدى طهران، باعتقال إيرانيين في العراق والتلويح مهاجمة المنشئات النووية الإيرانية. لكن دبلوماسية الإكراه هذه لم تأتي بنتيجة ما، وهو ما يرجع أساسا لقدرة إيران الرد على هجوم أمريكي أو إسرائيلي، بهجمات غير تقليدية ضد القواعد والقوات الأمريكية، بل وحتى على سفنها الحربية، في منطقة الخليج.

وأما عن أفغانستان، حيث بدا أن الولايات المتحدة سيطرت على الأمور بين ٢٠٠١ و٢٠٠٥، فقد أشتد ساعد طالبان وغيرها من التنظيمات، وبسرعة، لتتحول إلى حكومة فعلية في أنحاء عريضة من إقليم باشتون الأفغاني. وعجز وجود القوات الأمريكية عن التصدي لنفوذ المتمردين في المناطق الريفية.

ثم جاءت أحدث صفعة في وجه نظرية الهيمنة العسكرية الأمريكية في المنطقة، على ضوء اكتشاف الولايات المتحدة عدم اعتمادها على ممرات آمنة لقواتها في أفغانستان. فقد شرع حلفاء طالبان في عام ٢٠٠٨ بعرقلة الممر اللوجستي الأمريكي في خيبر، ما أجبر الولايات المتحدة على البحث عن ممر آخر لتوفير الإمدادات لقواتها في أفغانستان.

كما أجبر ذلك الجنرال بيتراويس، الذي عين قائدا للقيادة العسكرية الأمريكية الوسطي، على السفر إلى آسيا الوسطى بحثا عن وعود بتأمين ممر آخر في أفغانستان من موانئ روسية وعبر كازاخستان ثم أوزبكستان تجاه شمالي أفغانستان.

لكن هذا الحل البديل يعتمد على مدى تعاون الروس، وسط تنافس على وسط آسيا وجنوبي غربها، واعتراضهم القاطع على الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة.

وتفاقمت الأمور في وجه نظرية الهيمنة العسكرية، بإعلان الرئيس القرغيزي في زيارة لموسكو في أوائل شباط، إنهاء اتفاقية استخدام الولايات المتحدة لقاعدة مناس الجوية في بلاده. وجاء هذه القرار كمؤشر على أن روسيا ستتعاون مع القوات الأمريكية فقط طالما تماشى ذلك مع سيطرتها على وسط آسيا.

ففكر الجنرال الأمريكي في الاعتماد على أوزبكستان لتمرير إمدادات حلف شمال الأطلسي ومعداته إلى أفغانستان، لكن هذا الحل كان بدوره غير مناسبا تماما، نظرا لخطر عرقلة الحركات المتطرفة لخطوط الإمداد.

فبقي الحل الثالث، الأقصر والأضمن أي الاستعانة بالميناء الإيراني شابنهار، وهو ما حاز موافقة حلف شمال الأطلسي،كما تجلى ذلك من تصريح أدلى به قائد قواته في أفغانستان في ٣ شباط بأن الحلف "لا يعارض" اتفاقيات ثنائية مع إيران لتزويد القوات بالإمدادات اللازمة.

لكن القيادة العسكرية الأمريكية تميل إلى استبعاد الاعتماد على منافسها في النفوذ على الشرق الأوسط كقاعدة متينة لوجودها العسكري في أفغانستان.

وأخيرا، وبرغم تدليل نظرية الهيمنة العسكرية على كونها مجرد خرافة باهظة التكاليف، يبدو أن إدارة باراك أوباما تنظر إلى الشرق الأوسط كما لو كان الوجود العسكري الأمريكي قد أتاح نفوذا حاسما على أحداثه

عن :آي بي إس